

خطبة الجمعة الدكتور صلاح الصاوي - لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة

مساجد

صلاح الصاوي

اشهد اه اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله - [00:04:17](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا - [00:06:19](#)
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:06:51](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:07:11](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:35](#)

فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى تقترب ايام الحج وتشتد اشواقنا الى المشاعر والى هذه الاماكن التي تشد اليها الرحال - [00:07:58](#)
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام اول بيت وضع للناس اول بني لعبادة الله في ارض الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين - [00:08:26](#)

فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين لقد سأل ابو ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول؟ فقال المسجد الحرام - [00:08:48](#)

حرام فقال ثم اي يا رسول الله؟ فقال المسجد الاقصى. فقال كم بينهما؟ فقال اربعون عاما. صلوات ربي وسلامه عليه الله جل وعلا جعل البيت الحرام مثابة للناس واذا جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. ومعنى مثابة اي الناس - [00:09:13](#)

اي ان الناس يرجعون اليه مرة بعد مرة وفي كل مرة تزداد اشواقهم اليهفتهم الى رؤيته والى زيارته لا يرجع الطرف عنها حين ينزرها حتى يعود طرف مشتاقا. واذا جعلنا البيت مثابة للناس وامنا - [00:09:41](#)

حرام قيام للناس. جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. ان يقوموا به امر دينهم وامر دنياهم فتوحيد الله عز وجل انطلق من هذا المكان. المناسك الحج لا تكون الا في هذا المكان - [00:10:06](#)

ان زيارة هذا المكان فرض عين على كل قادر من المسلمين لكي يأتي لكي يطوف بالبيت العتيق كي يسعى بين الصفا والمروة لكي يمسح الركن والمقام لكي يمسح الحجر الاسود ويقبل - [00:10:29](#)

يمسح الركن اليماني ان استطاع لا يوجد مكان على وجه الارض تعبد الله عباده بمسحه وتقيله الا هذا المكان فقط؟ وما وراء ذلك

بدع من البدع وما وراء ذلك بدع من البدع ومما أحدثه الناس في دين الله عز وجل - [00:10:49](#)

ان هذا البلد حرام حرمه الله جل وعلا لا يسفك فيه دم لا يعبد فيه شجر لا تنتقط لقطته اي لا تؤخذ الاشياء الضالة الساقطة في الارض
الا لمن يريد تعريفها ومن يريد انشادها لكي تصل الى - [00:11:10](#)

في نهاية المطاف انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين ان الله جل وعلا حرم هذا
المكان لم يحرمه الناس. انما حرمه الله جل جلاله. لا يسفك فيه - [00:11:34](#)

فيه دم الا درءا لحرا به او كفا لعدوان ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه
والباد. ومن اضفيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - [00:11:57](#)

ان هذا المكان لا يقاتل فيه احد الا اذا قاتل ولا تقتلوه عند ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقتلوه فيه. فان قاتلوه
فاقتلوه كذلك جزاء الكافرين. ان الله جل وعلا - [00:12:20](#)

يعاقب على الهم بالسيئات في هذا المكان بما لم يعاقب به على ذلك في مكان اخر او في منطقة اقرأ ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه
من عذاب اليم للحاد اعمال تفجيرية اعمال تخريبية اعمال ارهابية. او على مستوى الذنوب الكبائر او الصغائر. ومن يرد - [00:12:40](#)

فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم الله جل وعلا جعل هذا المكان قياما للناس في امر دنياهم. لقد جعله حرما امنا ويتخطف الناس
من حوله لقد جعله حرما امنا تجبى اليه ثمرات كل شيء. لقد جعله حرما امنا يأمن فيه الغادي - [00:13:08](#)

والرايح على نفسه لا ينفر صيد حتى حمام الحرم كما تشاهدون دائما لا ينفر امن مطمئن لا تمتد اليه يد بسوء فهو محرم بتحريم الله
عز وجل. لا يقطع شجره ولا ينفر صيده ولا يختلى - [00:13:34](#)

خلاه ولا تلتقط لقطته الا لمنشد. البيت الحرام تضاعف فيه اجور الصلوات. ان في البيت الحرام كمنة الف صلاة فيما سواه مائة الف
صلاة فيما سواه البيت الحرام محرم على غير المسلمين دخوله - [00:13:54](#)

يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربون المسجد الحرام بعد عامهم. هذا وان خفتم عيلة سوف يغنيكم الله من فضله ان
شاء البيت الحرام لا يمنع منه احد طاف بالبيت ساعة في اي ساعة شاء من ليل او من نهار او صلى فيه - [00:14:18](#)

في اي ساعة من ليل او من نهار البيت الحرام فيه آيات بينات مقام ابراهيم. ذلك الحجر الذي كان يقف عليه خليل الرحمن ابراهيم
وهو الكعبة وكان ولده اسماعيل كان يقف لكي يناوله الحجارة التي يبني بها ويعلي بها - [00:14:42](#)

بيت الله الحرام وقد جعل الله مقام ابراهيم مصلى. لقد كان مقام ابراهيم ملصقا بالكعبة. لكن عمر بن الخطاب اخره وهو خليفة راشد
مهدي امرنا باتباعه عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - [00:15:06](#)

المهديين من بعدي اخره الى مكانه المولود فيه الان لكي لا يكون عثرة في طريق الطائفين البيت الحرام فيه زمزم التي اكرم الله بها
هاجر وولدها اسماعيل عندما اشتد بها الظمأ وصات عينا معينا الى قيام الساعة ليس - [00:15:26](#)

فقط شرابا انها طعام طعم وشفاء سقم. انها طعام لمن طعم. انها شفاء لمن استشفى يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ومسجدي هذا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:50](#)

ثاني المسجدين اللتين تشد اليهما الرحال. ثاني المساجد التي تشد اليها الرحال لا تعمل المطي الا الى المسجد الحرام. او المسجد
النبي او المسجد الاقصى من نذر ان يصلي صلاة في اي مسجد كان في ارض الله يكفيه ويبرئ ذمته ويخرجه من التبعة ان -
[00:16:13](#)

يصلي مكانه بجواره في اي مسجد شاء. الا اذا نظر ان يصلي في البيت الحرام او في الاقصى او في مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم سلم فانه يلزمه ان يشد الرحال الى هذا المكان - [00:16:41](#)

ان خير ما ركبت اليه المطي كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم مسجدي هذا والبيت العتيق. خير ما ركبت اليه مسجدي هذا والبيت
العتيق. في مسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم الروضة ما بين بيت - [00:16:56](#)

ومنبري روضة من رياض الجنة. وتوسع بعض الناس وقالوا ما بين قبري ومنبري. والصحيح ما بين بيتي ومن لان النبي صلى الله عليه

وسلم قال ذلك في حياته ولم يكن قد تحدد موضع قبره بعد ما بين بيتي - [00:17:19](#)

ومنبري روضة من رياض الجنة آآ ولاهل العلم في تفسير ذلك قولان ان هذا المكان بعينه سينقل الى الجنة يوم القيامة او انه كرياض الجنة لكثرة ما ينزل فيه من الرحمات والبركات - [00:17:39](#)

ولان من يرابطون في هذا المكان او يصلون فيه او يذكرون الله تعالى فيه انما تهطل عليهم من الفيوضات والرحمات والبركات كانهم في رياض الجنة يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. في مدينة رسول الله مزارات شرعية - [00:17:59](#)

المسجد النبوي ومقابر البقيع بجوار المسجد النبوي مقابر شهداء احد ثم مسجد قباء. هذه اماكن اربعة يزورها الناس على سبيل التنسك والتعبد. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزورها وكان - [00:18:22](#)

في مسجد قباء كل اسبوع لكي يتعهد اصحابه الذين تركهم فيه عندما نزل فيهم اول مرة واخبر ان من تطهر في بيته ثم اتي مسجدا قباء يكتب له اجر عمرة. ما وراء ذلك لا بأس بزيارته ليس على سبيل التعبد. زيارة تاريخية - [00:18:44](#)

كي تشرح السيرة لطالب العلم لكي تبين لهم عمليا في هذا المكان حدث كذا في هذا المكان لا بأس بهذا لكن ليس تنسكا وليس تقربا وليس تعبدا فانه لا توجد مزارات شرعية تقصد على سبيل - [00:19:07](#)

التمسك والتعبد والتقرب لله تعالى في مدينة رسول الله الا هذه المزارات. المسجد النبوي البقيع ومقابر شهداء احد ومسجد قباء لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى. وما ادراك ما - [00:19:27](#)

ما المسجد الاقصى؟ ثاني المسجدين ذكرا في كتاب الله عز وجل. سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا يقول اهل العلم لو لم يكن للمسجد الحرام - [00:19:51](#)

ومن فضيلة الا هذه الاية لكفته باركنا حوله انه هو السميع البصير اول قبلة للمسلمين وذلك من قبل ان يوجهوا الى ان يولوا وجوههم شطرا البيت الحرام والمسجد الحرام. مسرى - [00:20:11](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن هذا المكان عرج بنينا الى السماوات. ومن قبله صلى بالانبياء اماما اعلانا وايدانا ايذانا واعلانا بانتقال القيادة الدينية من بني اسرائيل الى بني اسماعيل الى امة محمد صلى الله عليه وسلم عندما جمع الله له ارواح الانبياء في صور مشخصة في - [00:20:34](#)

في اجسادهم ثم صلى بهم اماما صلوات ربي وسلامه عليه. ارض المحشر في هذا المكان يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:21:04](#)

ان سليمان لما فرغ من بنائي المسجد سأل ربه ثلاثا سأل حكمة يوافق حكمه. سأل ملكا لا ينبغي لاحد من بعده ثم سأل الا يأتي احد هذا المسجد لا يريد الا الصلاة فيه الا رجع كيوم ولدته امه - [00:21:21](#)

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لقد اوتي اثنتان وارجو ان يكون قد اعطي الثالث والحديث حسن حسنه آآ ناصر السنة الشيخ الالباني رحمه الله اعطي اثنتان وارجو ان يكون قد اعطي الثانية. هذه المساجد المقدسة - [00:21:46](#)

التي لها في نفوس اهل الملة. المنزلة العظمى. والمكانة الخاصة جدا. والرفيعة جدا وهي امانة في اعناق المسلمين لكي يحافظوا عليها لكي يطهروها لكي يستنقذوها من ايدي من ارادت بها سوءا او اغتصبت بعدها او دنست او دنست حرمها وقدها - [00:22:07](#)

يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومرة اخرى لا تشد الرحال الا الى ثلاث مساجد فيقول قايد يعني انا لو شديت الرحال لطلب العلم لزيارة ارحامي للتجارة هل هذا حرام؟ لا ليس هذا بحرام. المقصود لا تشد الرحال الى مكان يعظم - [00:22:35](#)

لا تشد الرحال الى مكان يتنسك بشد الرحال اليه في ذاته اما انت شد الرحال لكي تزور اخا لك في الله نعمة قرينة طاعة لله عز وجل. تشد الرحال لزيارة ارحامك طاعة وقربى - [00:23:01](#)

ان تشد الرحال حتى لمجرد السفر يعني قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق كيف بدأ الله الخلق ثم الله ينشئ اتي الاخرة ام الهجرة في طلب العلم مشروعة؟ لكن المقصود - [00:23:18](#)

الا تشد الرحال الى مكان الى بقعة من البقاع. تقصد تعظيمها وتقصد التعبد بزيارتها الى هذه الاماكن الثلاثة المسجد الحرام. ومسجد

النبي محمد صلى الله عليه وسلم والمسجد اقصى اما شد الرجال بعض الناس يحجون الى كربلاء يحجون الى قبور الصالحين الى كل هذا ليس من - [00:23:34](#)

محمد في شيء ليس من دين المسلمين في شيء ان تزور القبور زيارة مشروعة. كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. فانها تذكركم بالموت. لكن الزيارة ان تزورها تذكرا للموت والتماسا للموعظة - [00:24:04](#)

وترحما على اصحاب القبور واستغفاراً لهم. هذا المقصود الشرعي من الزيارة ان تستغفر لاصحاب القبور. ان تترحم عليهم. ان تعتبر وتتعتظ ان تمر بهم وانت تصغي الى لسان حالهم وهو يحدثك - [00:24:24](#)

يا فائتين بقبورنا لا تعجبوا من امرنا بالامس كنا مثلكم وغدا تكونوا مثلنا بالامس كنا مثلكم وغدا تكونوا مثلنا سألت الدار تخبرني عن الاحباب ما فعلوا. فقالت لي انا خلق القوم اياما وقد رحلوا. فقلت - [00:24:45](#)

اين اطلبهم؟ واي منازل نزلوا؟ فقالت بالقبور وقد لقوا والله ما فعلوا. اناس غرّفوا امل فبادرهم به الاجل ان تعتبر وتتعتظ ان ان تذكر ان كل ابن انثى وان طالت سلامته لابد يوما عن الاحباب مفصول. وكل حي سوى القهار - [00:25:10](#)

بخالقنا يوما على الة حذاء محمول ان تمشي بين القبور تتذكر قول الله تعالى هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا. اتيت القبور فناديتها. فاين المعزم والمحتقر؟ واين المذل - [00:25:38](#)

واين العزيز اذا ما افتخر تفانوا جميعا فلا مخب. وماتوا جميعا ومات الخبر وافنت بنات الثرى محاسن تلك الصور فيا سائلي عن اناس مضوا اما لك فيما مضى معتبر كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم - [00:26:03](#)

لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين تفسحوا يا اخوان في المجالس ادينا حرب في الخارج فاعلن نوسع لاخواننا رحمة بهم عسى الله - [00:26:35](#)

الله عز وجل يعني ما ادرس يثير الله عز وجل حديث صلى الله عليه وسلم آآ مساجد في المسجد الحرام مسجد صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى المسجد الحرام الله عز وجل - [00:27:08](#)

الله عز وجل من شدة عنده قرآن. الله عز وجل ابو زرقة مسجد المسجد الحرام الاقصى الله المسجد الحرام مثابة اما اه الله الله عز وجل ان تجوز طواف كعبة ان تجوز السعي الصفا والمروة. الركن اليماني - [00:27:59](#)

اذا اذا الله في المتى استفاد الله عز وجل فيها الله الله سدوا القرآن الحاد هاني ايفو الله الله اذ الله سبحانه الله اصول الله عز وجل قرآن النور ابراهيم عليه السلام - [00:29:15](#)

الكعبة الكعبة عمر بن الخطاب اه صلى الله عليه وسلم خلفاء زمزم اسماعيل عليه السلام ذات اتفرقت ده مسجد ده مسجد صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة المسجد الحرام ان ذات مسجد ذات روضة - [00:31:30](#)

الجنة الله الجنة الله الجنة ان المدينة صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم مسجد البقيع احد اه في مسجد قباء عليه الصلاة والسلام مسجد قباء ذات تظهر مسجد قباء - [00:32:57](#)

الريموت وقت عمره الاقصى مسجد الله عز وجل سورة الاسراء جلوسنا الاقصى الله من شدة عند الشيخ مسجد بسادس الله قشر بين بيئة مسجد قبله هي عليه الصلاة والسلام اسراييل اسماعيل - [00:34:03](#)

وفي المحشر صلى الله عليه وسلم ساد وسليمان عليه السلام اه هي اسى الله عز وجل آآ الله عن هي عليه الصلاة والسلام الله عز وجل الاقصى او صلى الله عليه وسلم - [00:35:20](#)

مين حاجبت اني صلى الله عليه وسلم بس نعم صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:36:29](#)

ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:37:45](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب

الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدًا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا - [00:38:05](#)

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم - [00:38:25](#)

مصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد - [00:38:45](#)

امسح عليهم بيمينك الشافية واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين المؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل - [00:39:05](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله العظيم يذكركم واستغفروه يغفر لكم واقم الصلاة. الله اكبر الله - [00:39:25](#)

الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان - [00:39:45](#)